الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة

إعداد

أ/ وفاء محمد نوار الغامدي

درجة الماجستير في التربية الخاصة برنامج رعاية الموهوبين والمتفوقين - كلية التربية – جامعة الباحة

الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة

وفاء محمد نوار الغامدي

تخصص التربية الخاصة، برنامج رعاية الموهوبين والمتفوقين، كلية التربية، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: **ffoofo1413@yahoo.com**

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة امتلاك الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية لمهارات المسؤولية الاجتماعية، ومستويات الأمن النفسي، والكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لديهن. تكونت عينة الدراسة من (159) طالبة موهوبة في مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. استخدمت الباحثة المنهجية الارتباطية، ومقياس الأمن النفسي، ومقياس المسؤولية الاجتماعية كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين. كشفت نتائج الدراسة عما يلي: تمتلك الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية في منطقة الباحة درجة مرتفعة من مهارات المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية، ودرجة متوسطة من مهارات المسؤولية الجماعية والمسؤولية الوطنية، تتمتع الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية في منطقة الباحة بمستوى مرتفع من الأمن النفسي الاجتماعي، ومستوى متوسط من الأمن النفسي الانفعالي والاقتصادي. أيضا وجود علاقة دالة موجبة بين مستوى الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات الموهوبات على مقياسي الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيري (الصف الدراسي، ومع من تعيش الطالبة).

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، المسؤولية الاجتماعية، الطالبات الموهوبات، المرحلة الثانوية.

Psychological Security and its Relationship with the Social Responsibility of Gifted Students in High School in Al - Baha.

Faculty of Education, Albaha University, Alburaydah, Al Bahah , KSA.

Email: ffoofo1413@yahoo.com

Abstract:

The present study aimed to identify the degree of gifted students in the high school of social responsibility skills, and levels of psychological security, and reveal the relationship between psychological security and social responsibility. The study sample consisted of (159) gifted students in high school in Al-Baha region. The researcher used the correlation methodology and used also psychological security and social responsibility scales as a study instrument to achieve the objectives of the study after confirming the psychometric characteristics of the two measures. The results of the study revealed the following: gifted female students in high school in Al-Baha region have a high degree of personal and moral responsibility skills and a medium degree of collective and national responsibility skills, high level of social psychosocial security and a medium level of emotional and economic psychological security. and there is a positive relationship between the level of psychological security and social responsibility of gifted female students in high school, there are no statistically significant differences between the mean scores of gifted female students on the psychological and social responsibility security scales due to the two variables (grade, and with whom the student lives

Keywords: Psychological security, social responsibility, gifted female students, high school.

مقدمة:

لقد أدركت المؤسسات التربوية بكافة مراحلها أهمية المشاركة في مجتمعاتنا المحلية من خلال المساهمة بالموارد بطريقة تؤثر تأثيرا إيجابيا على تنمية الفرد (الطالب) للمجتمع؛ وتعزز هذه المشاركة وضع المؤسسات التربوية ومكانتها كمؤسسات رائدة في المجتمع. وتعد فئة الطلاب والطالبات الموهوبين من الفئات التي أولتها المؤسسات التعليمية والمجتمعية أقصى اهتمامها، لأنها تشكل حجر أساسا في عملية التنمية المجتمعية والوطنية، عن طريق تحقيق الأمان النفسي لهذه الفئة، وتفعيل دورها في المجتمع من خلال تنمية حس المسؤولية الاجتماعية لديها.

وفي هذا الصدد فقد أكدت عبد الرحيم (2012، 32) على عدم وجود مجتمع إنساني لا يرتبط بقيم معينة تجعل حياته هادفة، وأنه برغم اختلافات القيم بين المجتمعات إلا أن وجودها من أسس بناء المجتمعات ومكونا هاما من مكونات الثقافية وتعمل على الحفاظ على المجتمع.

ويُعد الأمن النفسي أحد الجوانب الهامة للصحة العقلية والاحتياجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية، ويتعرض الأمن النفسي للتهديد إذا تعرض الفرد لضغوط اجتماعية ونفسية هائلة؛ كما يشمل الأمن النفسي أيضا الشعور الفردي بأن البيئة مُشبعة للاحتياجات وأن الآخرين مُحبين ومتقبلين للشخص، مما يؤدي إلى الاستقرار النفسي والوئام الاجتماعي، وحل المشاكل النفسية والاجتماعية وتجنب مخاطر الصحة العقلية (Alnawasreh, 2016, 147).

وفي هذا الصدد أوضح ابريعم (2011، 251) أن الأمن النفسي يعد من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية حيث جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوط نفسية واجتماعية لا طاقة لو بها في أي مرحلة من تلك المراحل.

كما أكد الفكر التربوي الحديث على أهمية تعليم ورعاية الطلاب الموهوبين، وتوفير الفرص الملائمة، والنظم التعليمية التي تساعد على صقل هذه المواهب، وتنميتها بهدف تهيئة المناخ لهؤلاء الطلاب، لتحقيق أقصى ما يملكون من مواهب وقدرات. ويرجع وصول دول شرق آسيا إلى مستوى متقدم من الرقى والازدهار وتحقيق معدلات عالمية في النمو الاقتصادي على المستوى العالمي، إلى امتلاكها نظم تعليمية قوية، تتصف بالمرونة، وتراعي القدرات الفردية بين الطلاب، وتقدم تعليما يتلاءم مع قدرات كل طالب، وتوفر لرعاية المناسبة الموهوبين لصقل مهاراتهم وتنمية قدراتهم (بغدادي، 2102، 81).

ومما سبق يمكن ملاحظة العلاقة التبادلية بين المسئولية الاجتماعية والأمن النفسي؛ فالمسئولية الاجتماعية الملقاة على عاتق الأفراد والمؤسسات تعمل على إشباع الحاجات الاجتماعية والرقي بالمجتمع ومستوى رفاهيته؛ في حيث أن الأمن النفسي للفرد يتحقق بكون البيئة المحيطة به والمجتمع مُشبع لاحتياجاته؛ مما دفع الباحثة لإجراء الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

إن الممارسات الخاصة بالمسئولية الاجتماعية قد اكتسبت اهتماماً كبيراً ليس فقط على المستوى المؤسسي، ولكن أيضًا على المستوى الأكاديمي على اعتبار أن المؤسسات التربوية هي مراكز للمعرفة بترسيخ قيم المسؤولية الاجتماعية بين صفوف الطلاب.

وقد واجهت البيئات التربوية في الآونة الأخيرة العديد من المشكلات المتعلقة بالحداثة والمدنية، وهو الأمر الذي فرض عليها ضرورة المشاركة في إعداد المواطنين الصالحين – باعتبارهم الأساس الذي ترتكز عليه – المجتمعات المعاصرة – القادرين على تحديد أوجه الظلم والتفاوت الاجتماعي والقصور والتحديات التي تواجه مجتمعاتهم، والذين يتمتعون بالمسئولية الأخلاقية والمدنية، والقادرين على المساهمة بصورة فعلية في المجالات المهنية المختلفة (Gómez Vásquez et al., 2014, 2).

وانطلاقا من الدور الحيوي الذي تقوم به المدرسة في تشكيل وصقل فكر ووجدان الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية، فإن مسئولية توجيه ذلك الفكر والوجدان نحو الارتباط بالمجتمع وقضاياه تقع بشكل أساسي على المدرسة ولكن هناك بعض أوجه القصور في دور المدرسة حيث أشارت بعض الدراسات إلى ذلك ومنها دراسة بورتون وآخرين (Burton et al., 2010) التي أكدت على وجود خلل لدى الطلاب في اهتمامهم بالمسئولية الاجتماعية، ففي حين يقوم بعض الطلاب بالموازنة بين المسئولية الاجتماعية في الاحتياجات الاقتصادية للمجتمع والمسئولية الاجتماعية للاحتياجات غير الاقتصادية ويهتمون بكليهما، يقوم البعض الآخر بإيلاء الاهتمام للمسئولية الاجتماعية للاحتياجات الاقتصادية للمجتمع ولا يهتمون كثيراً بالاحتياجات غير الاقتصادية.

ويُعد الأمن النفسي مطلب جميع الأفراد ففي ظل الأمن والطمأنينة يؤدي كل فرد عمله على أحسن وجه وتؤدي كل جماعة واجبها بأحسن صور الأداء وفي الجو الأمني تنطلق الكلمة المعبرة والفكر المبدع والعمل المتقن والتحصيل المستمر وإذا عم الأمن النفسي للفرد فإنه يصبح مطمئناً سعيدا يؤدي واجباته في هدوء واستقرار (السهلي، 2003، 1).

ومما سبق عرضه يمكن بلورة أسئلة الدراسة كالتالي:

1. **ما درجة امتلاك الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية لمهارات المسؤولية الاجتماعية؟**
2. **ما مستويات الأمن النفسي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية؟**
3. **هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية ؟**

أهداف الدراسة:

- **التعرف على درجة امتلاك الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية لمهارات المسؤولية الاجتماعية.**
- **التعرف على مستويات الأمن النفسي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية.**
- **الكشف عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (0.05) بين الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية.**

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية: من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في:

1) **معرفة درجة المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية لمهارات.**
2) **الكشف عن مستويات الأمن النفسي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية.**
3) **تأمل الباحثة في إثراء إضافة علمية للمعرفة والمكتبات العربية في مجال علاقة الأمن النفسي بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية في ظل ندرة البحوث والدراسات العربية والأجنبية –على حد علم الباحثة–.**
4) **مساعدة معلمي ومشرفي الموهوبين في اختيار البرامج المناسبة لتنمية المسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي لدى الطالبات الموهوبات.**

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1) **قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في تزويد المسئولين التربويين بالمملكة العربية السعودية بكيفية تعزيز الأنشطة الصفية واللاصفية التي تساعد المعلمين على تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية.**

2) قد تساعد نتائج الدراسة الحالية واضعي السياسات التربوية بالمملكة على معرفة أوجه القصور فيما يتعلق بمستويات الأمن النفسي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية ومعالجتها من خلال المناهج الدراسية.

3) يتوقع أن تسهم نتائج الدراسة الحالية بتوفير نتائج عن علاقة الأمن النفسي بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على موضوع الأمن النفسي وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية.
- الحدود البشرية: اشتملت عينة البحث الحالية عدد من الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية في الباحة اختارتهم الباحثة بالطريقة العشوائية الطبقية.
- الحدود المكانية: اقتصرت على الحدود الجغرافية لمحافظة الباحة بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من 1440/1439هـ.

مصطلحات الدراسة:

الطالبة الموهوبة:

يعرف الطالب أو الطالبة الموهوبة بأنها الطالبة التي يتوفر لديها الاستعداد أو الإمكانات التي تؤهلها لتصبح منتجة للأفكار في شتى الأنشطة، والتي يمكن أن تسهم في دعم الحياة البشرية اجتماعياً وعقلياً ووجدانياً وأخلاقياً (جروان، 2016، 38).

إجرائياً: هن الطالبات اللاتي اجتزن اختبار موهبة وتم تصنيفهن كموهوبات في إدارة تعليم الباحة.

المسئولية الاجتماعية:

تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها " إدراك الفرد لمسئوليته عن سلوكه والتزامه أمام ذاته عن نفسه وعن الجماعة التي ينتمي إليها، وتتضمن معرفة الفرد لحقوقه وواجباته نحو نفسه وأسرته وزملائه وجامعته ودينه ووطنه" (مشرف، 2009، 10).

إجرائياً: هي الدرجة التي حصلت عليها الطالبات الموهوبات على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

الأمن النفسي:

عرف مظلوم (2014، 281) الأمن النفسي بأنه حاله نفسية داخلية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والثقة في الذات وفي الآخرين.

إجرائياً: هو الدرجة التي حصلت عليها الطالبات الموهوبات على مقياس الأمن النفسي.

الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة (الفهيدي، 2014) إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى الطلاب والطالبات الموهوبين في المرحلة المتوسطة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي والاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة على عينة تكونت من (154) طالب و (72) طالبة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) بين أساليب المعاملة الوالدية (التفرقة، التذبذب، أسلوب التحكم والسيطرة، أسلوب الحماية الزائدة) والأمن النفسي لدى الذكور والإناث عند مستوى الدلالة (0,01) أو أقل منه، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) بين أساليب المعاملة الوالدية (المعاملة السوية، الاهتمام بالموهوبين) والأمن النفسي لدى الذكور والإناث عند مستوى الدلالة (0,01) أو أقل منه.
- دراسة (الزعبي، 2015) هدفت إلى معرفة المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة، تكوّنت عيّنة الدراسة من (200) طالباً وطالبة في المرحلة الدراسية الثانوية في مدينة الناصرة في فلسطين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي في دراسته، وتم تطوير مقياسين: مقياس للمسؤولية الاجتماعيّة، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي بعد التحقّق من صدقهما وثباتهما. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائيّة بين مستوى المسؤولية الاجتماعيّة ومهارات التواصل الاجتماعي لدى عيّنة الدراسة، وقد كان مستوى كلّ من المسؤولية الاجتماعية والتواصل الاجتماعي مرتفعاً لدى عيّنة الدراسة، وكانت هناك فروق دالّة في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومهارات التواصل تُعزى لمتغيّر الجنس (لصالح الإناث) ومتغيّر الصفّ المدرسي (لصالح الصفّ الثاني عشر).
- دراسة (الصمادي والبقعاوي، 2015): وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الدراسية الثانوية في منطقة حائل في السعودية، تبعاً للمتغيّرات (الحالة الاجتماعية في الأسرة، الدخل الشهري للأسرة،

المستوى التعليمي للوالدين، ومكان الإقامة). وبلغ حجم عيّنة الدراسة (1026) طالباً في المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمنطقة حائل، وقام الباحثان بإعداد أداة الدراسة وهي مقياس لمستوى المسؤولية الاجتماعيّة. وبيّنت النتائج أن مستوى المسؤولية الاجتماعيّة لدى عيّنة الدراسة كان متوسّطاً، وظهرت فروق دالّة إحصائياً بين متوسّط درجات الطلّاب على مقياس المسؤولية الاجتماعيّة لصالح ذوي الدخل المرتفع (أكثر من 10.000 ريال) مقارنة مع ذوي الدخل المتدنّي، ووجود فروق دالّة بين متوسّط درجات الطلّاب على مقياس المسؤولية الاجتماعيّة لصالح الطلبة الذين لديهم والدين جامعيين، ووجود فروق دالّة بين متوسّط درجات الطلّاب على مقياس المسؤولية الاجتماعيّة لصالح الطلبة الذين ينتمون لأسرة ذات والدين يعيشان معاً مقارنة مع الأسر المنفصلة.

- هدفت دراسة (Al-Harbi, 2015): إلى التعرّف على درجة الأمن النفسي والكفاءة الذاتية لدى الطلبة السوريين اللاجئين داخل المخيّمات وخارجها في الأردن، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (600) طالباً من اللاجئين السوريين تم اختيارهم بشكل عشوائي وتقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تكوّنت من (264) طالباً سورياً لاجئاً في الصفّ الثامن والتاسع والعاشر من مدارس مخيّم الزعتري في الأردن، أما المجموعة الثانية تكوّنت من (336) طالباً سورياً لاجئاً في الصفّ الثامن والتاسع خارج المخيّمات في المدارس الحكوميّة الأردنية. واستخدم الباحث مقياس Maslow لمستوى الأمن النفسي، واستبانة لقياس الكفاءة الذاتية تم تطويرها من قبل أبو غزال وآخرون (2010م). وأشارت النتائج إلى انخفاض درجة الأمن النفسي لدى الطلبة السوريين اللاجئين داخل المخيّمات، ولكنّها كانت معتدلة للطلبة خارج المخيّمات. كما أشارت النتائج إلى انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة السوريين اللاجئين داخل وخارج المخيّمات.

- دراسة (Musa et al., 2016): هدفت الدراسة إلى تحديد تصوّرات المراهقين عن الأمن النفسي في بيئتهم الدراسية وعلاقتها بالأداء الأكاديمي والتطوّر العاطفي في المدارس الثانوية في مدينة غومبي في نيجيريا. وتم تطبيق الدراسة على عيّنة مكوّنة من (239) طالباً وطالبة في المرحلة الدراسية الثانوية والذين تمّ اختيارهم بطريقة عشوائيّة من أربع مدارس ثانوية حكومية وخاصّة في مدينة غومبي، واستخدم الباحثون استبانة ذاتيّة لقياس منظور الأمن النفسي وارتباطه بأمن البيئة المدرسيّة. وكشفت النتائج إلى أن المراهقين يعانون من تدنّي في مستوى الأمن النفسي في بيئتهم المدرسيّة، وظهرت علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين انعدام الشعور بالأمن النفسي والتطوّر العاطفي والأداء الأكاديمي لهؤلاء الطلبة.

- هدفت دراسة (Bugdayci, 2019) إلى التعرف على مستوى مهارات المسؤولية الاجتماعية والشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية التركية. بلغ حجم العينة (602) طالب وطالبة، منهم (285) طالبة، و (317) طالب يدرسون في المدارس الثانوية التابعة لمديرية التعليم الوطني وفي مقاطعة قونية. استخدم الباحث المنهج الوصفي في صورته المسحية، وذلك باستخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية (PSRS) الذي تم إعداده وتقنينه مسبقاً على المجتمع التركي كأداة لتحقيق أهداف الدراسة. كشفت النتائج عن وجود مستويات مرتفعة من مهارات المسؤولية الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) أو أقل منه، بين مهارات الطلاب تعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح الطالبات. كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارات الطلاب والطالبات تعزى لمتغير الصف الدراسي، لصالح الصف الخامس والسادس مقارنة بالصفوف السابع والثامن.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

- اهتمّت العديد من الدراسات السابقة بالأمن النفسي وعلاقته بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية، واهتمّت كذلك بدراسة المسؤولية الاجتماعية وعلاقته بالعديد من المتغيّرات النفسية والاجتماعية، مما يعني أن هذين المتغيّرين يمتلكان أهميّة بالغة تؤثّر في حياة الفرد الشخصيّة والاجتماعية.
- لم تجد الباحثة دراسات جمعت الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية أو حاولت الربط بينهما في دراسة واحدة، بل أن معظم الدراسات السابقة درست كل متغيّر على حدة، لذا فإن الدراسة الحالية تحاول التعرّف إذا ما كان ثمّة علاقة بين الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعيّة سواء كانت علاقة سلبية أو إيجابيّة.
- تمتاز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة بأنها تهتم بالكشف عن مستوى الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية، بالإضافة لاستخدامها المنهج الارتباطي لدراسة هذه المتغيّرات على عيّنة من الطلبة الموهوبين بمنطقة الباحة.
- جاءت الدراسات السابقة المتعلّقة بالأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعيّة موزّعة على عقود مختلفة بدءاً من الثمانينات وحتى الألفية الثالثة.
- اختار الباحثون في دراساتهم مجمل المراحل التعليمية المختلفة (المرحلة الأساسيّة، المرحلة الثانوية، والمرحلة الجامعيّة) دون أن تقتصر الدراسات على مرحلة تعليمية محدّدة.

- أشارت العديد من الدراسات المتعلّقة بمتغيري الدراسة الحالية إلى أهمية النشأة الأسرية والدور التربوي في تعزيز كل من الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية.
- أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى دور الإرشاد الديني الإسلامي في تنمية المسؤولية الاجتماعيّة وتعزيز مستويات الأمن النفسي لدى الأفراد.
- ربطت أغلب الدراسات بين الأمن النفسي والمؤثرات الخارجية مثل اللجوء، والتحصيل العلمي، والعلاقات الأسريّة والاتجاهات الاجتماعيّة.

وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة لاحظت الباحثة –على حدّ علمها– عدم وجود دراسات تناولت متغيّرات هذه الدراسة الحاليّة، كما أن عيّنة الدراسة من الطلبة الموهوبين لم تحظى بالقدر الكافي من الدراسات السابقة التي ترتبط بمفهومي الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية.

الإطار النظري:

تعريف الطالبات الموهوبات:

يمكن تعريف الطالبات الموهوبات بأنهن أولئك الطلبات اللواتي يتم التعرف عليهن من قبل أفراد مؤهلين متخصصين، واللواتي لديهن قدرة على الأداء الرفيع، وهن بحاجة إلى برامج تربوية متميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معا (Coleman,2004).

ويعد تعريف مكتب التربية الأمريكي للأفراد الموهوبين من أكثر التعريفات شيوعاً، والذي ينص على أن الأطفال الموهوبين أو المتميزين هم الذين يتم الكشف عنهم من قبل أشخاص مهنيين ومتخصصين، والذين تكون لديهم قدرات واضحة ومقدرة على الإنجاز المرتفع ويحتاج هؤلاء الأطفال إلى برامج تربوية خاصة، وخدمات أكثر من تلك المقدمة للطلاب العاديين في برامج المدرسة العادية من أجل تحقيق مساهماتهم لذواتهم وللمجتمع، وهؤلاء الطلبة بالإضافة إلى أنهم يتمتعون بدرجات عالية من التحصيل الأكاديمي، فإنهم يبرزون في واحدة أو أكثر من القدرات التالية: قدرات عقلية عامه، استعداد أكاديمي محدد، تفكير إبداعي أو إنتاجي، قدرة قيادية، إنجاز فني أو بصري، قدرة حركية (السرور،2000: 30).

خصائص الطالبات الموهوبات:

يعد موضوع الخصائص السلوكية للطالبات الموهوبات من الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير في مراجع علم نفس الموهبة. وقد تركزت دراسات وكتابات الرواد في

مجال الكشف عن هؤلاء الطالبات ورعايتهن على تجميع الخصائص السلوكية والحاجات المرتبطة بها لدراستها وفهمها، إذ تنبه العلماء إلى أهمية دراسة الخصائص الفردية لشخصية الموهوبات، حتى أصبحت من أكثر الموضوعات تناولاً في حلقات البحث العلمي، وذلك استجابة إلى الحاجة الملحة التي فرضتها ظروف الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي، والتسارع العلمي الذي يسود العالم (الربيع، 2013).

ويمكن إجمال الخصائص التي تمتاز بها الطالبات الموهوبات بما يلي:

أ. الخصائص النفسية:

أوردت ولاء علي (2010: 329) عدداً من الخصائص النفسية التي تتميز بها الطالبات الموهوبات في المدارس، ومن هذه الخصائص ما يلي:

1. الطالبة الموهوبة تمتاز بالإنجاز والاكتفاء الذاتي.
2. تدرك الطالبة الموهوبة الأفكار بطريقة لا يدركها غيرها، ولا تحب الرقابة.
3. تميل الطالبة الموهوبة إلى مصاحبة الطالبات الأكبر عمراً.
4. تتمتع الطالبة الموهوبة بدافعية مرتفعة نحو التعلم والاستكشاف.
5. تتسم الطالبة الموهوبة بالمثابرة والطموح للمراكز العليا.
6. تميل الطالبة الموهوبة بحس المرح والدعابة، وقدرتها على التكيف.

ب. الخصائص الشخصية والاجتماعية:

ذكر جروان (2016: 112) أن الدراسات التربوية أكدت على امتلاك غالبية الموهوبات لبعض الخصائص الشخصية والاجتماعية، ومن أهمها:

1. تستطيع الموهوبة تولي الأدوار القيادية على المستوى الاجتماعي.
2. الموهوبة أقل عرضة للاضطرابات العصابية والذهنية من الطالبات العاديات.
3. تسعى الموهوبة إلى الوصول إلى الكمال.
4. تطور مبكر للمثالية من الحكم الأخلاقي.
5. تظهر الطالبة الموهوبة الحساسية الشديدة لما يدور في محيط المدرسة والمجتمع.
6. تتمتع الموهوبة بوعي ذاتي كبير، وتشعر بالاختلاف عن الآخرين.
7. تستطيع الموهوبة الوصول إلى مستوى متقدم من التكيف الاجتماعي والشخصي.

ج. القيادة والمبادرة

1. تميز الطالبات الموهوبات بخصائص قيادية تميزهن عن أقرانهم من غير الموهوبات تتمثل بما يلي (الزعبي، 2003):
2. القدرة على قيادة الطالبات في المدرسة وصديقاتهن خارج المدرسة.
3. القدرة على حل المشكلات الناجمة عن التفاعل مع الآخرين وإدارة الحوار والنقاش.
4. تحمل المسؤوليات، وإنجاز كل ما يوكل إليهن.
5. الثقة الكبيرة بالنفس وجرأة التحدث أمام الجمهور.
6. محبوبات بين زميلاتهن، يَألفن الجميع.
7. يعبرن عما يدور في خاطرهن بوضوح.
8. يتمتعن بالمرونة في التفكير والتعامل مع الآخرين.
9. يشاركن في معظم الأنشطة المدرسية والاجتماعية.

د. الخصائص التعليمية:

تظهر لدى الموهوبات العديد من الخصائص التعليمية منها (جروان، 2016: 111):

1. حصيلة لغوية تفوق مستوى عمرهن ويتقن استخدامها بشكل واضح وصحيح.
2. حصيلة كبيرة من المعلومات في شتى المجالات.
3. سرعة البديهة وقوة الذاكرة.
4. الفضل وكثرة الأسئلة عن كيفية الأشياء وحيْثِيَّاتها.
5. دقة الملاحظة، ورؤية الأشياء من عدة زوايا.

هـ. الخصائص العقلية:

تتمثل أبرز الخصائص العقلية التي تتصف بها الطالبات الموهوبات بما يلي (الخطيب، 2003):

1. سرعة التعلم والفهم والحفظ وقوة الذاكرة والمثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الهادف لفترات طويلة.
2. سرعة الاستجابة وحاضرات البديهة، يملكن القدرة على التحليل والتركيب والاستدلال وربط الخبرات السابقة باللاحقة وإصدار الأحكام.

3. حب للاستطلاع والفضول العقلي الذي ينعكس في الأسئلة المتنوعة والمتعددة، والأفكار الجديدة والمنظمة، واقتراح أفكاراً قد يعتبرها البعض غريبة.
4. الخيال الخصب والقدرة الذاتية على الملاحظة، والقدرة العالية على التذكر والاستيعاب، والتمتع بنسبة عالية من الذكاء والإبداع ومستوى التحصيل.

وترى الباحثة أن امتلاك الطالبات للخصائص السابقة هو بمثابة مؤشر على امتلاك الموهبة، وليس بالضرورة أن تتوفر جميع الخصائص في نفس الطالبة حتى نستطيع أن نطلق عليها طالبة موهوبة، فهناك فروق فردية بين الطالبات في توفر هذه الخصائص لديهن، فقد تتميز بعض الطالبات بوجود بعض الخصائص لديهن بينما يتميز غيرهن بخصائص أخرى.

مفهوم الأمن النفسي:

تعدّدت مفاهيم الأمن النفسي بين الباحثين مع اختلاف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم، بالإضافة إلى تداخل هذا المفهوم مع المفاهيم الأخرى مثل الطمأنينة، والأمن الانفعالي، والأمن الذاتي، والتوازن الانفعالي (سعد، 1999، 15).

ويعد تعريف Maslow للأمن النفسي هو الأكثر تفسيراً من الناحية النفسية، فقد عرّفه بأنه "شعور الفرد بأنه محبوب ويتقبله الآخرون وله مكانة بينه، ويعيش في بيئة ودودة وغير محبطة خالية من الخطر والتهديد والقلق" (دواني وديراني، 1983).

ويعرف الأمن النفسي أيضاً بأنه "الطمأنينة النفسية والانفعالية، وهو الأمن الشخصي، وحالة يكون إشباع الحاجات فيها مضموناً، وأحياناً يكون إشباع هذه الحاجات بدون مجهود، وأحياناً يحتاج إلى السعي وبذل المجهود لتحقيقه، والأمن النفسي يرتبط باطمئنان الذات، والثقة في الذات، والانتماء إلى جماعة آمنة" (زهران، 2002، 86).

ويعرف الأمن النفسي كذلك بأنه "شعور الفرد بالاستقرار والتحرّر من الخوف والقلق لتحقيق متطلباته ورغباته، ومساعدته على إدراك قدراته وجعلها أكثر تكيّفاً (الجميلي، 2001، 18).

وترى الباحثة بأن الأمن النفسي متمثل في إحساس الطالب بالطمأنينة والاستقرار، وعدم الخوف أو القلق من مستقبله أو بيئته المحيطة، سواء كانت بيئة أسرية أم مدرسية أم اجتماعية بشكل عام، وينتج هذا الإحساس عند تحقيق حاجات الفرد وتحقيقه لذاته، وانسجامه مع بيئته المحيطة.

العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

هناك عاملان رئيسان يؤثران في الأمن النفسي:

1- الوراثة والبيئة: من غير المثبت في علم النفس وجود دور للوراثة في تحقيق الأمن النفسي، فقد ذكر كاتل (Cattell, 1966) في دراسته إلى أن القلق وهو أحد أساسيّات الأمن النفسي يعود (35%) منه إلى الوراثة، كما أظهرت العديد من الدراسات دور البيئة الصعبة والسيئة في تنمية القلق والاضطراب النفسي.

2- النشأة الاجتماعيّة: يشير العديد من الباحثين النفسيين إلى دور الطفولة في نمو الشعور بالأمن النفسي عن طريق عدّة عوامل وهي: مشاعر الخوف والقلق التي تصيب الفرد قد تكون ناتجة عن مواقف تعرّض لها الطفل متّصلة بنقص في إشباع حاجاته الأوليّة، أو يعود ذلك بسبب تأثير أساليب معاملة الطفل على أمنه النفسي. فقد أشارت الدراسات إلى التسلّط وفرض السيطرة وعدم احترام حاجات الطفل ونقص الحنان أو الخوف الزائد عليه من أهم العوامل المؤثّرة على الأمن النفسي والطمأنينة، كما أن الأطفال الذين لم يحصلوا على عطف أسريّ كافٍ يفتقرون للأمن والثقة بالنفس (حمزة، 2001، السويطي، 2010، 303، Glaser & Prior, 2002).

فقد وجدت السيّد (2007) بعد الاطّلاع على عدّة دراسات لعوامل الأمن النفسي أن التنشئة الاجتماعيّة والمناخ الأسري السليم القائم على احترام الطفل وتفهّمه والرعاية المتوازنة بين الإهمال والضغط، تعدّ شروطاً ملحّة لتحقيق الطمأنينة والأمن لدى الطفل. وبما إن الأسرة هي المناخ الاجتماعي الذي يشبع حاجة الطفل للأمن وتبقى تؤثّر فيه حتى مراحل متقدّمة، فإن هذه الخبرات في مرحلة الطفولة من أهم العوامل المشكّلة للأمن النفسي لدى الفرد.

إن الفرد الذي يشعر بالأمن في مناخ أسري مشبع لحاجاته يميل إلى هذا الشعور في الظروف الأخرى، فيرى البيئة الاجتماعيّة مشبعة لحاجاته، ويرى الخير والحب في الناس الآخرين ويتعاون معهم ويفوز بتقديرهم وتقبّلهم له، فينعكس هذا على تقبّله لنفسه، لأن تقبّل الآخرين للفرد ينعكس على تقبّله لذاته (سليمان، 2003).

إن دور التنشئة الاجتماعية في تفسير حالة الأمن النفسي، حيث إن كون الفرد يعيش في أمن نفسي مستقرّ ما هو إلا نتاج من خبرات البيئة التي يعيش فيها والمواقف المختلفة التي جعلته يشعر بالأمن، وكذلك كون الفرد لا يشعر بالأمن النفسي فهو راجع إلى خبراته من البيئة المضطّربة التي كانت تهدّده وتخيفه وتثير لديه مشاعر القلق وعدم الاستقرار (الجزائري، 2004).

وسائل تحقيق الأمن النفسي:

يتحقّق الأمن النفسي للفرد ضمن مجتمعه بعدّة أساليب ووسائل مختلفة، فالبعض يشعر بالأمن النفسي من خلال عمل ثابت يجلب له دخلاً جيداً يكفل حاجاته المعيشية، والبعض الآخر من خلال الحصول على تأمين صحّي (زهران، 2002، 84)، أو امتلاك مسكن أو التجارة... إلخ، ولكي يستطيع الفرد الحصول على أمنه النفسي، يجب عليه ما يلي:

- إشباع وتغطية الحاجات الأوليّة للفرد (الحاجات الفسيولوجية) والتي تساعد في تحقيق الأمن والطمأنينة، ولا يستطيع الإنسان العيش بدونها. ومن أهم الحاجات الفسيولوجية التي تساعد في تحقيق الأمن النفسي: الحاجة إلى الطعام والشراب والدواء والسكن والملبس، حاجة كل من الذكر والأنثى للزواج والاستقرار الاجتماعي، الحاجة إلى حريّة التعبير الفكري والسياسي والديني، الحاجة إلى المشاركة في صنع القرار والإدارة وتحمّل المسؤولية، الحاجة إلى العدل في جميع المستويات (عبد المجيد، 2004، 251).
- تعدّ الثقة بالنفس من أهم وسائل تحقيق الأمن النفسي، كما أن فقدان الثقة بالنفس يعني فقدان الفرد للشعور بالأمن والإصابة بالاضطرابات في الشخصيّة (شلهوب، 2016).
- تقدير الفرد لنفسه وذاته، وتعني أن يعتمد الفرد على قدراته في الأزمات، ثم يقوم بتطويرها عن طريق الخبرات الجديدة والتي تساعده على مواجهة صعوبات الحياة (الصنيع، 1995، 70).
- كسب رضا الناس ومحبّتهم ومساندتهم له اجتماعياً وعاطفياً، بحيث يجد الفرد من يلجأ إليه عند الحاجة (الدلفي، 2001، 29).
- معرفة الحقيقة: وهذا الأمر يقع على عاتق المجتمع خصوصاً وسائل الإعلام التي أصبح الفرد يعتمد عليها في معرفة الحقائق المختلفة، وتظهر أهمية معرفة الحقيقة تحديداً في حالة الحروب والأزمات التي تمر بها الدولة، حيث أن معرفة الحقيقة تجعل الفرد أكثر صلابة في مواجهة الأزمات المتوقّعة، على عكس الأفراد الذين تم تضليلهم ولا يعرفون الحقائق (التويجري، 2002، 76).
- الحاجة إلى الإعمار: وهي حاجة الإنسان للوسائل اللازمة لممارسة وظيفته في إعمار الأرض بالشكل المطلوب مثل: الحاجة للتعليم والتدريب، الحاجة إلى فرص عمل مناسبة، الحاجة إلى الحوافز المعنوية والماديّة (زهران، 2002، 88).

- الحاجات الدينية: وهي الحاجات اللازمة للفرد لممارسة الشعائر الدينية على أكمل وجه مثل الحاجة إلى تعلّم الفرائض والشعائر الدينية، والحاجة إلى توفير الأماكن المناسبة لممارسة العبادات (الزحيلي، 1993، 199).

مهددات الأمن النفسي:

ترى خويطر (2010، 31) أن انعدام الشعور بالأمن قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمن وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر إليه أو الانطواء على النفس من أجل المحافظة على أمنه، وأن تأثير انعدام الأمن يختلف من شخص إلى آخر، ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر، ومن الأسباب التي تهدد الأمن النفسي للفرد ما يلي:

1- الخطر أو التهديد بالخطر: وهما مما يثير الخوف والقلق لدى الفرد، ويجعلانه أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن.

2- عوامل جسمية واجتماعية: للفرد حاجات لابد من إشباعها ليكون متوافقاً، إلا أن إشباعها لابد أن يكون بصورة اجتماعية، ولا شك أن الظروف الاجتماعية والأسرية السيئة كالتفكك الأسري، والظروف الاقتصادية السيئة والتغيرات السريعة تمثل عوامل لسوء التوافق.

3- عوامل نفسية: فالاضطرابات النفسية عوامل لسوء التوافق، ومثال ذلك: الانفعالات الشديدة، والغير مناسبة للموقف، صراع الأدوار بأن يلعب الفرد أدواراً متعددة تبعاً لما يتوقعه المجتمع، وقد يلعب دورين متصارعين في آن واحد، مما يؤدي إلى سوء التوافق، عدم فهم المرء لذاته أو التقدير السالب للذات.

ويترتب على فقدان الشعور بالأمن النفسي العديد من التأثيرات النفسية السلبية، حيث يذكر عبد الخالق (2001، 68) أن شعور الإنسان بالأمن والأمان يدفعه إلى الحد والاجتهاد، وبدون الأمن والأمان يشقى الإنسان ويضطرب ويكون عرضة للاضطراب النفسي والعقلي والأمراض السيكوسوماتية.

خصائص الأمن النفسي:

تناولت الدراسات والبحوث خصائص الأمن النفسي من عدّة جوانب، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي (سعد، 1999، 57):

1. خصائص نفسية: يستند الأمن النفسي على الطاقة النفسية للفرد، ويعبّر عنه على شكل كبت أو توتّر أو حبّ السيطرة أو انفعال شخصي، والأمن النفسي قابل للقياس بالاقتران مع الإنجاز الشخصي والمجتمعي للفرد.
2. خاصية المعرفة الفلسفية: فالأمن النفسي يتحدّد بقيمة الأشياء التي تهدّد الذات، فالاتجاهات السلبية أو الإيجابية وتقويمها بشكل معرفي فلسفي يلعب دوراً في تحديد أثرها، فالشعور بالخوف والقلق يرتبط بشكل مباشر بالأسباب التي كوّنت هذه المشاعر، فمثلاً هناك فرق كبير بين شخص يرى الحياة من منظور إيجابي ويرى بأنها تستحق العيش فيها والعمل من أجلها، وبين شخص آخر يرى الحياة عبئاً لا تستحق أن يعيش فيها.
3. خصائص اجتماعية: يصعب الحديث عن الأمن النفسي دون هوية اجتماعية محدّدة، فالعلاقة مع المجتمع تنطبع في وجدان الفرد طبقاً للنشأة الاجتماعية.
4. خصائص كمّية: يمكن قياس الأمن النفسي الذي يظهر على الفرد على شكل سلوك أو طاقة، حيث يمكن تحديد مستويات الأمن النفسي في المجتمعات عن طريق التشخيص أنماط سلوك الأمن أو الشخصية الآمنة. وتساهم هذه الخاصيّة الكمّية للأمن النفسي في القياس والتشخيص والعلاج.
5. الخاصية الإنسانية: يشترك جميع أفراد البشر بخاصيّة الأمن النفسي مهما كان عمرهم أو مستواهم الاجتماعي أو مستواهم الثقافي، أي أن الأمن النفسي سمة بشريّة تحتاجها جميع المجتمعات.

أبعاد الأمن النفسي:

ينطوي الأمن النفسي على عدّة أبعاد منها أبعاد نفسيّة، وثقافيّة، وتربويّة، واجتماعيّة، واقتصاديّة، وعسكريّة. وتم تقسيم أبعاد الأمن النفسي إلى نوعين وهما الأبعاد الأوليّة، والأبعاد الثانويّة كما يلي (زهران، 2002، 82):

أ- الأبعاد الأولية الأساسيّة للأمن النفسي:

- غياب مهدّدات الأمن النفسي مثل الخطر والجوع والعدوان، والعيش بسلامة وسلم.
- التقبّل من طرف الآخرين والشعور بالحبّ والمودّة، ومثال ذلك الاستقرار الاجتماعي والزواج ورعاية الأبناء.
- الانتماء إلى جماعة تتحقّق فيها حاجات الفرد، والانتماء إلى العمل الذي يوفّر دخلاً كافياً وحياة كريمة.

ب- الأبعاد الثانوية للأمن النفسي:

- **الشعور بالاستقرار والارتياح النفسي والانفعالي والابتعاد عن الصراعات.**
- **إظهار التسامح مع الآخرين وتجنّب التعصّب بجميع أشكاله.**
- **تبادل الاحترام مع الآخرين وإدراكهم.**
- **الشعور الفرد بأنه يعيش في بيئة سعيدة دافئة، ويحيى فيها بكرامة واطمئنان وراحة.**
- **الشعور بالرضا عن النفس، وتقبّل الذات، والثقة بالنفس، والشعور بالنفع والفائدة في الحياة.**
- **الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها.**

مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

تنوّعت التعريفات التي وضعها المختّصون في العلوم النفسيّة والاجتماعيّة لمفهوم المسؤوليّة الاجتماعيّة بناءاً على الزاوية التي ركّز عليها كلّ باحث من زوايا المسؤوليّة. فقد عرفه بأنها "مسؤوليّة الفرد أمام نفسه وأمام الله، كما أنّها الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمّله والقيام به" (زهران، 1984، 229).

وعرفت المسؤولية الاجتماعيّة أيضاً على أنها "استجابات نابعة من ذات الفرد والتي تدلّ على حرصه تجاه جماعته وتحقيق أهدافها ودعم تقدّمها في جميع النواحي وتفهّم المشكلات التي تعترض جماعته في الحاضر والمستقبل" (طاحون، 1990، 24).

وتعرف أيضاً على أنها "مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤولياته تجاه أسرته وأصدقائه، وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه، واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابيّة، ومشاركته في حلّ مشاكل المجتمع وتحقيق الأهداف العامّة" (قاسم، 2008، 8).

وبناء على التعريفات التي سبقت، فإن الباحثة ترى بأن المسؤولية الاجتماعيّة هي مسؤولية الفرد تجاه نفسه وأسرته وأصدقائه ووطنه في المساهمة في مختلف القضايا والشؤون الاجتماعيّة حسب ظروف الفرد والمجتمع، وذلك من خلال مساهمته في البرامج والنشاطات الهادفة بالاشتراك مع مختلف فئات المجتمع، مما يساهم في مواجهة مشكلات المجتمع وطرح الحلول المناسبة.

أهميّة المسؤولية الاجتماعية:

لا تقتصر أهميّة المسؤولية الاجتماعيّة على المستوى الفردي فقط، بل هي ضروريّة لنهوض المجتمع بكليّته، فالمجتمع يحتاج إلى أفراد مسئولين اجتماعياً. فالمسؤولية الاجتماعيّة تجعل الفرد فعّالاً في المجتمع، مساهماً في حلّ مشكلات الناس بعيداً عن اللامبالاة والأنانيّة والصفات السلبيّة (قاس، 2008، 17).

كما أن المسؤوليّة الاجتماعيّة تجعل الفرد يهتم بسلوكه والنتائج المترتّبة عليه، فالطالب الذي يضيّع الوقت بدون الانتفاع به في مذاكرته، أو الفرد الذي يعتدي على راحة غيره برفع صوت المذياع، أو الذي يلقي القمامة في الأماكن العامّة، كل هؤلاء هم أشخاص غير مسئولين. فالمسؤولية الاجتماعيّة تقتضي التضحية في سبيل الآخرين والمصلحة العامّة في حال تعارضت مصالحه مع مصلحة الآخرين (الحارثي، 2001، 44).

وتفيد دراسة المسؤولية الاجتماعيّة بالنسبة للفرد والجماعة بعدّة نقاط كما يلي (عقل، 2000، 64):

- دراسة المسؤولية الاجتماعية تفيد في التعرّف على التحوّلات السريعة التي تحدث في المجتمعات وعلاقتها بتغيّر شخصيّة الأفراد في المجتمع، بحيث يمكن ربط هذه التحوّلات بتنامي مسؤوليّة الفرد.
- زيادة وعي الأفراد بالتغيرات الإيجابيّة التي ترافق التقدّم في المجتمع ومؤسساته، وأن الجهل بالمسؤوليّة يدمّر المؤسسات ويعطّل مصالحها.
- إفادة الباحثين التربويين والقائمين على شؤون المؤسسات التعليمية في تنمية الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة بالوسائل والطرق المباشرة وغير المباشرة.

عناصر المسؤولية الاجتماعية:

تتكون المسؤولية الاجتماعيّة من ثلاثة عناصر رئيسيّة وهي الاهتمام والفهم والمشاركة، وكل عنصر ينمّي العنصر الآخر ويدعمه، وهذه العناصر كما يلي (المرواني، 2009؛ Oberst, 2009):

1- الاهتمام:

ويُقصد بها الارتباط العاطفي بالمجموعة التي ينتمي لها الفرد سواء كانت كبيرة أم صغيرة، والحرص على استمرار تطوّرها وتماسكها، والخوف عليها من الضعف والتفكّك، وهناك أربعة مستويات لعنصر الاهتمام وهي:

أ- الانفعال مع الجماعة: وهو أبسط صور الاهتمام بالجماعة وأقلّها ارتباطاً، وتعني الارتباط بالجماعة بحيث يؤثّر كل فرد من أفرادها بالآخر دون قصد أو إدراك، وهنا يكون الفرد مسيّراً بانفعالاته وليس بإرادته.

ب- الانفعال بالجماعة: ويعني التأثّر الإرادي والإدراك بشكل ذاتي مع الجماعة.

ج- التوحّد في الجماعة: أي ارتباط الفرد بجماعته بشكل مصيري ووجداني، ويصبح خيرها من خيره، وضرّها من ضرّه.

د- تعقّل الجماعة: أي أن تصبح الجماعة منطبعة في فكر الفرد وتصوّره العقلي، ويهتم بها بمشكلاتها ومصيرها باتّزان وتعقّل، وبسير مؤسّساتها وأنظمتها. وبسبب ارتباطه بنمو عقل الفرد، يعدّ هذا المستوى من أعلى مستويات الاهتمام بالجماعة.

2- **الفهم**: يعني وعي وإدراك الفرد للجماعة في وضعها الحاضر من خلال فهم مؤسساتها وعاداتها وقيمها وتركيبتها وثقافتها والظروف المؤثّرة على وضعها الحالي، وكذلك فهم تاريخها الذي يؤثّر على حاضرها ومستقبلها، وإدراك الفرد للقيم الاجتماعية لأي تصرّف يصدر عنه، وأثر تصرّفاته الاجتماعية على أهداف الجماعة ومصلحتها.

3- **المشاركة**: المشاركة بأنها "العملية التي يلعب فيها الفرد دوراً في الحياة الاجتماعيّة لمجتمعه، وتكون لديه الفرص لأن يشارك في وضع الأهداف العامّة للمجتمع". وتساهم المشاركة في العمل الجماعي بإكساب الفرد شعوراً بقوّة الجماعة، وقدرته على التنظيم والتخطيط، وتجاوز الصعوبات التي تواجه أفراد مجموعته، بالإضافة إلى تكوين علاقات اجتماعيّة مع الآخرين والشعور بالمسؤوليّة تجاههم.

مستويات المسؤولية الاجتماعية: مكن تقسيم المسؤولية الاجتماعيّة التي يستمدّها الفرد من التعاليم الإسلاميّة ذات الصبغة الإنسانيّة إلى مستويات متعدّدة كما يلي (الحارثي، 2001، 13):

1- مسؤولية الفرد تجاه نفسه: ومن الأمثلة عليها الدوافع الفطريّة والحدّ الأدنى من الحاجات الضرورية للبقاء على الحياة (طعام، شراب، نوم، مأوى. ..)، وكذلك مسؤولية الفرد نحو صون النفس والسمعة والعرض والهويّة والحفاظ عليها.

2- مسؤوليّة الفرد تجاه أسرته: وتشمل الأسرة الأم والأب والأخوة، والزوجة والأبناء، وبقيّة الأقارب. وتنطلق مسؤولية الفرد تجاه أسرته استشعاراً من فضلهم عليه، وتشمل هذه المسؤولية طاعة الوالدين ورعايتهما، وتقدير الزوجة والأبناء واحترامهم والرفق في التعامل معه، واحترام كبير الأسرة والعطف على صغيرها.

3- مسؤولية الفرد تجاه وطنه.

4- مسؤوليّة الفرد تجاه جيرانه وأبناء حيّه ومدينته.

5- مسؤوليّة الفرد تجاه أصدقائه وزملائه.

6- مسؤولية الفرد تجاه العالم وعمارة الأرض، والرفق بالحيوانات والاهتمام بها.

أهمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية:

أشارت العديد من الدراسات إلى عدّة أمور ينبغي تنبيه طلبة المرحلة الثانوية عليها من أجل تنمية المسؤولية الاجتماعيّة لديه، ومن أهمّها (العتيبي، 2013، 58):

- تعريفهم بدورهم تجاه دينهم وعقيدتهم.
- توجيههم نحو خدمة المصلحة العامّة.
- تعزيز ثقتهم واعتزازهم بنفسهم.
- تنمية السلوك الأخلاقي الإيجابي لديهم وتحفيزه.
- غرس الانتماء وحبّ الوطن لديه، والعمل على الحفاظ عليه وتنمية موارده.

كما أن تفوّق المجتمعات يعود في المرتبة الأولى إلى تفوّق مؤسساته التعليميّة وما فيها من كوادر متميّزة. ويعود السبب في ذلك إلى قدرة التربية في تحقيق إنسانيّة الإنسان حين تنجح في إقامة علاقات إيجابية متوازنة بين الأفراد والعالم المحيط بهم. كما ترى الباحثة بأن العلوم والمعارف التي يتعلّمها طلبة المرحلة الثانوية تساهم في بناء شخصيّتهم وطرق تفكيرهم وإدراك أحداث الحياة التي تحيط به، بالإضافة إلى قدرة هذه المعارف والعلوم في زيادة مستوى المسؤولية الاجتماعيّة لدى الفرد من خلال تعريفه بحقوقه وواجباته كي يكون مواطناً صالحاً على قدر المسؤوليّة تجاه نفسه وتجاه الآخرين وتجاه وطنه.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: تطلبت طبيعة مشكلة الدراسة وما تم طرحه من أسئلة خلالها، استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، كونه المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة الدراسة وأهدافها الرامية إلى تحديد مستوى متغيريها، والعلاقات المتبادلة فيما بينهما.

مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع الطالبات الموهوبات بمدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، والبالغ عددهن (360) طالبة موهوبة وذلك طبقاً لما هو

متوفر من إحصاءات منشورة على بوابة الإحصاءات التعليمية (نور) للعام الدراسي (1440/1439هـ).

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة البالغ عددها (159) طالبة، ويوضح الجدول (1) يشير إلى خصائص عينة الدراسة.

الجدول (1): خصائص عينة الدراسة

الخصائص		التكرار	النسبة المئوية
الصف	الأول الثانوي	61	%38.4
	الثاني الثانوي	67	%42.1
	الثالث الثانوي	31	%19.5
الدخل الشهري	منخفض (أقل من 5 آلاف)	9	%5.7
	متوسط (من 5 إلى 10 آلاف)	28	%17.6
	مرتفع (أكثر من 10 آلاف)	122	%76.7
المعيشة	مع أمي فقط	8	%5
	مع أبي فقط	2	%1.3
	أعيش مع أمي وأبي	149	%93.7

أدوات الدراسة:

تم استخدام مقياسي المسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي لقياس العلاقة ما بين الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في منطقة الباحة، وفيما يلي وصف لأدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الأمن النفسي:

يتكون مقياس الأمن النفسي من (42) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، البعد النفسي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، ويبين الجدول (2) توزيع العبارات وعددها على أبعاد المقياس.

جدول (2): توزيع العبارات على أبعاد مقياس الأمن النفسي في صورته النهائية

م	البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
1	النفسي (الانفعالي)	17-1	17
2	الاجتماعي (الأسري)	32-18	15
3	الاقتصادي	42-33	10

الخصائص السيكومترية للمقياس:

لاستخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تحمل خصائص عينة الدراسة، حيث بلغ عدد العينة (50) مفردة. وكانت الخصائص السيومترية للمقياس كالتالي:

أ. الصدق:

الصدق الظاهري (المحكمين): تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة، والإرشاد النفسي وعلم النفس، عددهم (11) محكماً من أعضاء هيئة التدريس الجامعات السعودية (ملحق 3) وذلك لغرض تحديد مدى وضوح صياغة عباراته وسلامتها اللغوية ومناسبتها للطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية. قد أجمعوا السادة المحكمين على تغيير مقياس ليكرت من خماسي إلى ثلاثي، وقد أبدى بعض السادة المحكمين ملاحظات حول صياغة بعض العبارات، وقد ألتزمت الباحثة بما أبدوه من ملاحظات وتعديلات في صياغة بعض الفقرات.

الصدق الداخلي للمقياس: للتأكد من الصدق الداخلي للمقياس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، لاستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس وأبعاده الثلاثة، ويوضح الجدول (3) معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد التي تتبعها.

جدول (3): معاملات ارتباط عبارات مقياس الأمن النفسي بأبعاده

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
البعد النفسي		15	**0.21	29	**0.53
1	**0.38	16	**0.21	30	*0.17

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
2	*0.36	17	*0.20	31	**0.34
3	*0.17	البعد الاجتماعي		32	**0.22
4	**0.39	18	*0.16	البعد الاقتصادي	
5	**0.33	19	**0.24	33	**0.24
6	**0.41	20	**0.54	34	*0.19
7	**0.33	21	**0.58	35	**0.32
8	**0.28	22	**0.63	36	**0.39
9	*0.18	23	**0.51	37	**0.34
10	*0.16	24	**0.63	38	**0.43
11	**0.45	25	**0.35	39	**0.52
12	**0.39	26	**0.50	40	**0.30
13	*0.17	27	**0.45	41	**0.59
14	**0.29	28	**0.55	42	**0.60

ويوضح الجدول (4) معاملات ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية له.

جدول (4): معاملات ارتباط أبعاد مقياس الأمن النفسي بدرجته الكلية

م	البعد	معامل الارتباط
1	النفسي (الانفعالي)	*0.67
2	الاجتماعي (الأسري)	*0.72
3	الاقتصادي	*0.29

من خلال الجدولين (3، 4) يتبين بأن هناك علاقة ارتباطية دالة عند مستويات الدلالة (0.01) و (0.05) أو أقل منها بين عبارات المقياس وأبعاده، وكذلك ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق داخلي عالٍ.

ب. ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيق معامل الثبات ألفا كرونباخ على عبارات المقياس، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، ويبين الجدول (5) معاملات الثبات لأبعاد المقياس بدرجته الكلية.

جدول (5): معاملات الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس الأمن النفسي بدرجته الكلية

م	البعد	معاملات الثبات ألفا كرونباخ	معاملات الثبات بالتجزئة النصفية
1	النفسي (الانفعالي)	0.76	0.75
2	الاجتماعي (الأسري)	0.81	0.79
3	الاقتصادي	0.86	0.83
4	المقياس ككل	0.88	0.86

يتبين من الجدول (5) بأن معاملات الثبات لأبعاد المقياس مرتفعة، حيث تتراوح ما بين (0,76-0,86) فيما بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0,88). وتراوحت معاملات الثبات بالتجزئة النصفية ما بين (0,75-0,83)، وبلغ معامل الثبات الكلي للتجزئة النصفية (0,86). مما يدل على تمتع المقياس بثبات جيد، يجعله صالحاً لتحقيق أهداف الدراسة.

ثانياً: مقياس المسؤولية الاجتماعية:

يتكون مقياس المسؤولية الاجتماعية من (49) عبارة موزعة على أربعة أبعاد في القياس، بعد مهارات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية الشخصية، وبعد مهارات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية الجماعية، وبعد مهارات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية الأخلاقية، وبعد مهارات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية الوطنية، ويبين الجدول (6) توزيع العبارات وعددها في أبعاد المقياس.

جدول (6): توزيع العبارات على أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية في صورته النهائية

م	البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
1	مهارات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية الشخصية	13-1	13
2	مهارات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية الجماعية	22-14	9
3	مهارات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية الأخلاقية	36-23	14
4	مهارات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية الوطنية	49-37	13

الخصائص السيكومترية للمقياس:

لاستخراج الخصائص السيكومترية لمقياس المسؤولية الاجتماعية، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تحمل خصائص عينة الدراسة، حيث بلغ عدد العينة (50) مفردة. وكانت الخصائص السيومترية للمقياس كالتالي:

أ. صدق المقياس:

الصدق الظاهري (المحكمين): تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة، والإرشاد النفسي وعلم النفس، عددهم (11) محكماً من أعضاء هيئة التدريس الجامعات السعودية (ملحق 3) وذلك لغرض تحديد مدى وضوح صياغة عباراته وسلامتها اللغوية ومناسبتها للطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية. وقد أجمعوا السادة المحكمين على تغيير مقياس ليكرت من خماسي إلى ثلاثي، وقد أبدى بعض السادة المحكمين ملاحظات حول صياغة بعض العبارات، وقد ألتزمت الباحثة بما أبدوه من ملاحظات وتعديلات في صياغة بعض الفقرات.

الصدق الداخلي للمقياس: للتأكد من الصدق الداخلي للمقياس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، لاستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس وأبعاده الثلاثة، ويوضح الجدول (7) معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد التي تتبعها.

جدول (7): معاملات ارتباط عبارات مقياس الأمن النفسي بأبعاده

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
البعد النفسي		البعد الثاني		26	**0.62	39	**0.50
1	**0.44	14	**0.47	27	**0.63	40	**0.39
2	**0.53	15	**0.51	28	**0.34	41	**0.50
3	**0.44	16	**0.52	29	**0.45	42	**0.62
4	**0.54	17	**0.45	30	**0.51	43	**0.56
5	**0.38	18	**0.59	31	**0.47	44	**0.54
6	**0.33	19	**0.58	32	**0.50	45	**0.31
7	**0.40	20	**0.63	33	**0.39	46	*0.21
8	**0.42	21	**0.56	34	**0.44	47	*0.18
9	**0.43	22	**0.43	35	**0.57	48	**0.55
10	**0.31	البعد الثالث		36	**0.44	49	**0.64
11	**0.56	23	**0.44	البعد الرابع			
12	**0.45	24	**0.51	37	**0.33		
13	**0.51	25	**0.48	38	**0.55		

ويوضح الجدول (8) معاملات ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية له.

جدول (8): معاملات ارتباط أبعاد مقياس الأمن النفسي بدرجته الكلية

م	البعد	معامل الارتباط
1	مهارات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية الشخصية	*0.81
2	مهارات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية الجماعية	*0.83
3	مهارات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية الأخلاقية	*0.85
4	مهارات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية الوطنية	*0.71

من خلال الجدولين (7، 8) يتبين بأن هناك علاقة ارتباطية دالة عند مستويات الدلالة (0.01) و (0.05) أو أقل منها بين عبارات المقياس وأبعاده، وكذلك ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق داخلي عالٍ.

ب. ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيق معامل الثبات لألفاكرونباخ على عبارات المقياس، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، ويبين الجدول (9) معاملات الثبات لأبعاد المقياس وصورته الكلية.

جدول (9): معاملات الثبات لألفاكرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية بدرجته الكلية

م	البعد	معاملات الثبات ألفاكرونباخ	معاملات الثبات بالتجزئة النصفية
1	مهارات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية الشخصية	0.81	0.78
2	مهارات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية الجماعية	0.83	0.79
3	مهارات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية الأخلاقية	0.79	0.76
4	مهارات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية الوطنية	0.91	0.88
5	المقياس ككل	0.87	0.80

يتبين من الجدول (9) بأن معاملات الثبات لأبعاد المقياس مرتفعة، حيث تتراوح ما بين (0,79–0,91) فيما بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0,87). وتراوحت معاملات الثبات بالتجزئة النصفية ما بين (0,76–0,88)، وبلغ معامل الثبات الكلي للتجزئة النصفية (0,80). مما يدل على تمتع المقياس بثبات جيد، يجعله صالحاً لتحقيق أهداف الدراسة.

مفتاح التصحيح للمقاييس:

من أجل الحكم على استجابة أفراد العينة على فترات المقاييس تم استخدام التدريج الموضح في الجدول (10).

جدول (10): مفتاح تصحيح مقياس الأمن النفسي ومقياس المسؤولية الاجتماعية

الوصف	منطبق بدرجة منخفضة	منطبق بدرجة متوسطة	منطبق بدرجة مرتفعة
قيم التصحيح	1	2	3
مدى المتوسطات	أقل من 1.67	من (1.67- 2.34)	أكثر من 2.34

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتيجة السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها: نص السؤال الأول في الدراسة الحالية على "ما درجة امتلاك الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية لمهارات المسؤولية الاجتماعية؟" وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات الموهوبات في أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية، ويبين الجداول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات الموهوبات على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

جدول (11): المتوسطات الحسابية لاستجابات الطالبات الموهوبات مرتبة تنازليا لكل عبارة من عبارات مقياس المسؤولية الاجتماعية ككل

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق	الترتيب
4	أحرص على تقديم المساعدة لوالدي في كل وقت	2.84	0.46	مرتفعة	1
29	أعتبر أن الحفاظ على نظافة البيئة مسؤوليتنا جميعاً	2.83	0.46	مرتفعة	2
31	أظهر الاحترام والتقدير والطاعة لوالديّ عند الحديث عنهم	2.83	0.40	مرتفعة	3
27	أحرص على مساعدة زميلاتي الطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة	2.79	0.48	مرتفعة	4
40	أحزن لأي كارثة تقع في بلدي	2.79	0.46	مرتفعة	5
7	أحرص على أن أكون صادقة مع نفسي	2.78	0.49	مرتفعة	6
10	يهمني دائماً مصلحتي الشخصية وأسرتي	2.76	0.45	مرتفعة	7
26	أحرص على إتقان أي عمل أقوم به	2.76	0.48	مرتفعة	8
41	أحرص على إظهار الجانب المشرق لبلدي	2.71	0.55	مرتفعة	9
30	أتعامل مع كل من حولي بعطف وحنان	2.67	0.54	مرتفعة	10
32	لا أتردد في قول الحق أو دفع الشر	2.67	0.50	مرتفعة	11
44	أنا مستعد لتحمل أي واجب لخدمة الوطن	2.65	0.59	مرتفعة	12

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق	الترتيب
1	أبذل قصارى جهدي لإنجاز أي عمل أكلف به	2.62	0.59	مرتفعة	13
45	أرفض حدوث التمييز الحزبي بين أفراد الوطن	2.61	0.68	مرتفعة	14
28	أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة	2.60	0.56	مرتفعة	15
39	أرحب بتقديم المساعدة لأبناء وطني	2.60	0.63	مرتفعة	16
20	ألتزم بقوانين وأنظمة المدرسة باستمرار	2.58	0.63	مرتفعة	17
12	أنهي أي عمل أقوم به بأعلى جودة	2.57	0.58	مرتفعة	18
17	أشارك بإبداء رأيي في أي قضية تهم زميلاتي	2.57	0.60	مرتفعة	19
5	أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل سعادة أسرتي	2.54	0.64	مرتفعة	20
46	أشعر بأن دوري محدود في المجتمع لا يقدم ولا يؤخر	2.54	0.64	مرتفعة	21
43	أهتم بتقديم اقتراحات لحل مشاكل وطني	2.53	0.66	مرتفعة	22
47	أشعر أن مشاركتي في العديد من المناسبات الوطنية لا قيمة لها	2.53	0.66	مرتفعة	23
2	أهتم بتوعية أفراد أسرتي	2.50	0.63	مرتفعة	24
18	أنجز المهام المكلفة بها في مواعيدها	2.50	0.63	مرتفعة	25
3	ألتزم بالنظام السائد في مؤسسات المجتمع	2.49	0.64	مرتفعة	26
14	أحترم وجهة نظر الآخرين حتى وإن كانت تتعارض مع وجهة نظري	2.47	0.68	مرتفعة	27
19	أرى أن التعاون أمر ضروري للنجاح	2.45	0.67	مرتفعة	28
34	أحرص على عدم مقاطعة زميلاتي عند الحديث معهن	2.42	0.58	متوسطة	29
25	أقدم اعتذاري لزميلاتي عند التأخر عن موعدي معهن	2.41	0.67	متوسطة	30
24	يضايقني استعمال الطالبات للكلمات النابية في التخاطب بينهن	2.39	0.69	متوسطة	31
42	أشارك في الاحتفالات الوطنية	2.39	0.70	متوسطة	32
35	أحافظ على مساعدة جيراني والوقوف معهم في جميع المواقف الاجتماعية	2.30	0.67	متوسطة	33
9	أخصص بعض الوقت للقراءة والتثقيف الذاتي	2.26	0.75	متوسطة	34
8	أسيطر على انفعالاتي في المواقف المتأزمة	2.25	0.70	متوسطة	35

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق	الترتيب
33	غالباً أرد الإساءة بالعفو والصفح	2.25	0.60	متوسطة	36
21	أساهم في الأعمال التطوعية دوماً	2.23	0.62	متوسطة	37
22	أمنع أي شخص يقوم بإتلاف المرافق العامة	2.22	0.63	متوسطة	38
13	ألتزم بالمذاكرة في الوقت المحدد وأنتهي في وقت محدد	2.19	0.76	متوسطة	39
36	أترك جميع مهامي عند سماع صوت المؤذن	2.19	0.66	متوسطة	40
49	أبين لزميلاتي خطورة بعض المشكلات الاجتماعية في بلدي	2.11	0.77	متوسطة	41
6	أشعر بالضيق الشديد إذا تأخرت عن موعد للاجتماع بزميلاتي	2.01	0.72	متوسطة	42
16	أفضل العمل في جماعة على العمل الفردي	2.01	0.77	متوسطة	43
23	أحب قراءة الكتب الدينية	2.00	0.68	متوسطة	44
38	أحب القراءة عن تاريخ بلدي	2.00	0.74	متوسطة	45
15	أهتم بالبرامج والأنشطة اللاصفية التي تعقدها المدرسة	1.92	0.76	متوسطة	46
48	أشارك في فعاليات الإذاعة المدرسية	1.89	0.77	متوسطة	47
11	أشعر بالسرور عندما تكلفني المعلمة ببحث علمي	1.84	0.82	متوسطة	48
37	أحرص على الاستماع إلى نشرات الأخبار المحلية	1.71	0.744	متوسطة	49
المتوسط الكلي لمقياس المسؤولية الاجتماعية		2.37			

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد العينة على فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية قد تراوحت ما بين (1.54-2.83)، حيث جاءت العبارة (4) "أحرص على تقديم المساعدة لوالدي في كل وقت " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.84) وانحراف معياري (0.46)، يليها ففي المرتبة الثانية العبارة (29) "أعتبر أن الحفاظ على نظافة البيئة مسؤوليتنا جميعاً" بمتوسط حسابي (2.83)، وانحراف معياري (0.46)، أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت العبارة (31) "أظهر الاحترام والتقدير والطاعة لوالديّ عند الحديث عنهم" بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (0.40). وجاء في المرتبة الأخيرة العبارة "أشعر أن مشاركتي في العديد من المناسبات الوطنية لا قيمة لها" بمتوسط حسابي (1.54)، وانحراف معياري (0.68).

ويوضح الجدول (12) ترتيب أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية حسب المتوسطات العامة للأبعاد.

جدول (12): المتوسطات الحسابية مرتبة تنازليا لكل بعد من أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية

م	البعد	المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
3	مهارات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية الأخلاقية	2.50	مرتفعة	1
1	مهارات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية الشخصية	2.43	مرتفعة	2
2	مهارات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية الجماعية	2.32	متوسطة	3
4	مهارات المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية الوطنية	2.24	متوسطة	4
	المتوسط الكلي لمهارات المسؤولية الاجتماعية	2.37	مرتفعة	-

من خلال نتائج الجدول (12) نلاحظ أن متوسطات أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية قد تراوحت بين (2,24-2,50)، فجاء بالمرتبة الأولى البعد الثالث (المسؤولية الأخلاقية) بمتوسط حسابي (2,50)، وفي المرتبة الثانية البعد الأول (المسؤولية الشخصية) بمتوسط حسابي بلغ (2,43)، في حين أتى البعد الثاني (المسؤولية الجماعية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2,32)، وجاء في المرتبة الأخيرة البعد الرابع (المسؤولية الوطنية) بمتوسط بلغ (2,24).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أحمد، 1989م) والتي بينت ارتفاع في متوسّط مستوى المسؤوليّة الاجتماعيّة ووجهة الضبط الداخلي لدى طلبة القسم العلمي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الزعبي، 2015م) والتي بينت أن كلّ من المسؤولية الاجتماعية والتواصل الاجتماعي كان مرتفعاً لدى عيّنة الدراسة. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Al-Harbi, 2015) والتي بينت انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة السوريين اللاجئين داخل وخارج المخيّمات.

نتيجة السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها: نص السؤال الثاني على "ما مستويات الأمن النفسي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية؟" وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات الموهوبات في أبعاد مقياس الأمن النفسي، ويبين الجداول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات الموهوبات على مقياس الأمن النفسي.

جدول (13): المتوسطات الحسابية لاستجابات الطالبات الموهوبات مرتبة تنازليا لكل عبارة من عبارات مقياس الأمن النفسي ككل

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق	الترتيب
19	أشعر بالطمأنينة مع أسرتي	2.83	0.41	مرتفعة	1
22	أحب أن أعيش بين الناس بمحبة ومودة	2.80	0.47	مرتفعة	2
33	دخل أسرتي يكفي لسد حاجات البيت	2.78	0.62	مرتفعة	3
25	أنا راضية عن مستوى معيشتي	2.76	0.45	مرتفعة	9
5	أنا راضية عن مظهري وجسمي	2,72	0.55	مرتفعة	4
6	إن وجود هدف في حياتي يجعلني مطمئنة	2,73	0.57	مرتفعة	5
34	يلبي لي أهلي حاجاتي ومطالبي	2.75	0.65	مرتفعة	6
30	أعامل صديقاتي معاملة طيبة	2.71	0.55	مرتفعة	7
20	أشعر أنني شخص له قيمة في الحياة	2,65	0.52	مرتفعة	8
23	أشعر أن الآخرين يتقبلون الأسلوب الذي أعاملهم به	2.62	0.54	مرتفعة	10
31	أشارك صديقاتي في السراء والضراء	2.62	0.63	مرتفعة	11
17	أشعر بالرضا عن ظروفي الحياتية	2.66	0.57	مرتفعة	12
8	أشعر بأن حياتي مستقرة وغير مهددة بالخطر	2.65	0.69	مرتفعة	13
24	أرى أنني شخص اجتماعي ومتعاون	2.54	0.67	مرتفعة	14
28	أستمتع بحياة اجتماعية سعيدة	2.53	0.60	مرتفعة	15
21	أشعر بالطمأنينة في مدرستي	2.52	0.67	مرتفعة	16
26	أحب المشاركة في الرحلات والحفلات الجماعية	2.51	0.68	مرتفعة	17
1	أستطيع مواجهة مشكلاتي بمفردي	2.50	0.54	مرتفعة	18
4	أنا إنسانه مطمئنة ومرتاحة	2.47	0.61	مرتفعة	19
2	لدي القدرة على مواجهة الواقع الصعب	2.44	0.61	مرتفعة	20
29	أحب أن أشارك الناس في همي وفرحي	2.98	0.83	مرتفعة	21
32	يزعجني تحكم أسرتي في قراراتي الشخصية	2.97	0.80	مرتفعة	22

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق	الترتيب
14	أعيش في حالة من الحذر من الآخرين	2.53	0.68	مرتفعة	23
18	أتردد في الحديث عن نفسي أمام الآخرين	2.78	0.74	مرتفعة	24
15	كثيرا ما ينتابني شعور بالرغبة في البكاء	2,43	0.72	مرتفعة	25
39	أتمنى أن أمتلك أشياء غالية الثمن لتحقيق حاجاتي	2.73	0.79	مرتفعة	26
3	تنتابني مشاعر اليأس	2,32	0.66	مرتفعة	27
9	أشعر بالخوف من وقت لآخر	2,31	0.63	مرتفعة	28
35	أعيش في بيت أثاثه قديم	2.60	0.73	مرتفعة	29
10	أواجه مشكلة في التركيز في الدراسة	2.55	0.68	مرتفعة	30
13	أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوء	2.52	0.81	مرتفعة	31
36	مصروفي الشخصي أقل من زميلاتي	2.55	0.57	مرتفعة	32
41	أشعر بالضغوط المادية التي تعاني منها أسرتي	2.54	0.55	مرتفعة	33
37	تكثر المشاكل في البيت بسبب قلة المال	2.50	0.55	مرتفعة	34
40	أعتقد أنني بلا قيمة لأنني فقيرة	2.48	0.52	مرتفعة	35
42	أجد صعوبة في مطالبتي مستلزمات الدراسة من أسرتي	2.43	0.43	مرتفعة	36
16	أشعر بالقلق من المستقبل	2.23	0.75	مرتفعة	37
38	أفكر في عمل يحقق لي ثروة	2.74	0.81	مرتفعة	38
12	أشعر أن معنوياتي مرتفعة	2.39	0.65	متوسطة	39
11	حياتي مليئة بالحيوية والنشاط والأمل	2.36	0.63	متوسطة	40
27	أتفهم وأناقش بهدوء مشكلاتي مع صديقاتي	2.32	0.68	متوسطة	41
7	أصحو من نومي نشيطة ومرتاحة	2.33	0.65	متوسطة	42
المتوسط الكلي لمقياس الأمن النفسي		2.55			

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد العينة على فقرات مقياس الأمن النفسي قد جاءت (2,47)، حيث جاءت العبارة (19) " أشعر بالطمأنينة مع أسرتي " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (0.41)، يليها ففي المرتبة الثانية العبارة (22) " أحب أن أعيش بين الناس بمحبة ومودة " بمتوسط حسابي (2.80)، وانحراف معياري (0.47)، أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت العبارة (25) " أنا راضية عن مستوى معيشتي " بمتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري (0.45). وجاء في المرتبة الأخيرة العبارة " أجد صعوبة في مطالبتي مستلزمات الدراسة من أسرتي " بمتوسط حسابي (2,39)، وانحراف معياري (.,68)

ويوضح الجدول (14) ترتيب أبعاد مقياس الأمن النفسي حسب المتوسطات العامة للأبعاد.

جدول (14): المتوسطات الحسابية مرتبة تنازليا لكل بعد من أبعاد مقياس الأمن النفسي

م	البعد	المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
3	البعد الاقتصادي	2,61	مرتفع	1
2	البعد الاجتماعي	2.52	مرتفع	2
1	البعد الانفعالي	2.51	مرتفع	3
	المتوسط الكلي لمقياس الأمن النفسي	2.55	متوسط	-

من خلال نتائج الجدول (14) نلاحظ أن متوسطات أبعاد مقياس الأمن النفسي قد تراوحت بين (2,51-2,61)، فجاء بالمرتبة الأولى البعد الثالث (البعد الاقتصادي) بمتوسط حسابي (2,61)، وفي المرتبة الثانية البعد الثاني (البعد الاجتماعي) بمتوسط حسابي بلغ (2.52)، في حين أتى البعد الأول (البعد الانفعالي) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.51).

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Musa et al., 2016) والتي بينت أن المراهقين يعانون من تدنّي في مستوى الأمن النفسي في بيئتهم المدرسيّة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Al-Harbi, 2015) والتي بينت انخفاض درجة الأمن النفسي لدى الطلبة السوريين اللاجئين داخل المخيّمات.

نتيجة السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها: نص السؤال الثالث في الدراسة على "هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية؟" وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين استجابات الطالبات الموهوبات في مقياس الأمن النفسي ومقياس المسؤولية الاجتماعية، ويبين الجدول (15) قيمة الارتباط بين استجابات الطالبات الموهوبات في مقياس الأمن النفسي ومقياس المسؤولية الاجتماعية.

جدول (15): معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية

أبعاد الأمن النفسي	أبعاد المسؤولية الاجتماعية	قيمة الارتباط
الانفعالي	المسؤولية الشخصية	0,348**
الاجتماعي	المسؤولية الشخصية	0,413**
الاقتصادي	المسؤولية الشخصية	0,006-
الانفعالي	المسؤولية الجماعية	0,273**
الاجتماعي	المسؤولية الجماعية	0,587**
الاقتصادي	المسؤولية الجماعية	0,085-
الانفعالي	المسؤولية الأخلاقية	0,244**
الاجتماعي	المسؤولية الأخلاقية	0,562**
الاقتصادي	المسؤولية الأخلاقية	0,019-
الانفعالي	المسؤولية الوطنية	0,117
الاجتماعي	المسؤولية الوطنية	0,327**
الاقتصادي	المسؤولية الوطنية	0,31-
الأمن النفسي ككل	المسؤولية الاجتماعية ككل	0.556**

يتضح من الجدول (15) أن العلاقة بين البعد الانفعالي من مقياس الأمن النفسي وجميع أبعاد المسؤولية الاجتماعية موجبة ودالة عند مستوى الدلالة (0,01) باستثناء بعد المسؤولية الوطنية الذي لم يكن ارتباطه دال إحصائياً. كما يتبين من الجدول أن العلاقة بين البعد الاجتماعي من مقياس الأمن النفسي وجميع أبعاد المسؤولية الاجتماعية موجبة ودالة عند مستوى الدلالة (0,01). أما العلاقة بين البعد الاقتصادي من مقياس الأمن النفسي وجميع أبعاد المسؤولية الاجتماعية سالبة وغير دالة.

كما يتضح من الجدول (15) وجود علاقة ارتباطية موجبة (بسبب الإشارة الموجبة لقيمة الارتباط) بين الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات، عند مستوى الدلالة (0.01) أو أقل منه.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Musa et al., 2016) والتي بينت وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين انعدام الشعور بالأمن النفسي والتطوّر العاطفي والأداء الأكاديمي لهؤلاء الطلبة، وتتفق هذه النتيجة أيضا مع نتيجة دراسة (قنديل وآخرون، 2004م) والتي بينت وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائياً بين المناخ الأسري

والمسؤولية الاجتماعيّة. حيث يتضح أنه كلما زاد شعور الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بالأمن النفسي كلما زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهن والعكس صحيح.

وتفسر هذه النتيجة بأن شعور الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بالأمن النفسي والاستقرار النفسي يشكل حافز لديهن لوضع أهداف مستقبلية والتركيز على تحقيق هذه الأهداف، وكذلك يشجعهن على تحقيق ذاتهن من خلال القيام بواجبهن اتجاه الاسرة والمدرسة والمجتمع مما يدعم مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهن.

ولمعرفة أثر الأمن النفسي على المسؤولية الاجتماعية فقد تم استخدام تحليل الانحدار الخطي لتحديد الأثر، ويبين الجدول (16) معاملات معادلة خط الانحدار لتحديد إسهام متغير الأمن النفسي في التنبؤ بمتغير المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات.

جدول (16): معاملات معادلة خط الانحدار لتحديد إسهام متغير الأمن النفسي في التنبؤ بمتغير المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات

نموذج الانحدار	المعاملات غير الموحدة		المعاملات الموحدة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	قيمة (B)	الخطأ المعياري	قيمة (Beta)		
المعامل الثابت	0.22	0.21	0.55	0.86	0.389
معامل الأمن النفسي	1.00	0.10		8.38	0.001

من خلال الجدول (16) يمكننا كتابة معادلة خط الانحدار على الشكل:

$$y = 0.22 + 1x$$

حيث إن:

Y: هو متغير المسؤولية الاجتماعية.

X: هو متغير الأمن النفسي.

توصيات الدراسة:

1- عمل دورات تدريبية لتوعية الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمسئوليتهن تجاه مجتمعهن.

2- التركيز على برامج الإرشاد لتعزيز الأمن النفسي للطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية.

3- حث الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية على المساهمة في الأعمال التطوعية دوماً.

4- توعية الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بأهمية البرامج والأنشطة اللاصفية التي تعقدها المدرسة.

5- حث الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية على مساعدة الجيران والوقوف معهم في جميع المواقف الاجتماعية.

6- إرشاد الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بالرد على الإساءة بالعفو والصفح.

7- توجيه الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية لقراءة الكتب الدينية.

8- تشجيع الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية على المشاركة في المناسبات الوطنية.

مقترحات للدراسات المستقبلية:

1- إجراء دراسات مستقبلية حول العوامل التي تقلل من مستوى الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية.

2- إجراء دراسات مستقبلية حول سبل تحسين مستوى الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية.

المراجع

التويجري، وليد بن سعد (2002). دور الإعلام الأمني السعودي في ترسيخ المفهوم الشامل للأمن لدى أفراد المجتمع (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

جروان، فتحي عبد الرحمن (2016). الموهبة والتفوق. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الجميلي، حكمت عبد اللطيف (2001). الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن.

الحارثي، زايد بن عجير (2001). واقع المسؤولية الشخصيّة الاجتماعيّة لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها. الرياض: مركز الدراسات والبحوث.

حمزة، جمال (2001). سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له. مجلّة علم النفس، 15(58)، 128-143.

الخطيب، مها (2003). دافعية الإنجاز لدى التلاميذ الموهوبين بمدرسة القبس وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة جوبا ، السودان.

خويطر، وفاء حسن (2010). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

الدلفي، محسن علي (2001). تطوّر شخصية الإنسان والتعامل مع الناس في ضوء التربية وعلم النفس والاجتماع. دار الفرقان: عمّان.

دواني، كمال، وديراني، عيد (1983). اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي. مجلة دراسات العلوم الإنسانية، 10(2)، 47-56.

الربيع، كوثر إسماعيل (2018) العوامل المؤثرة على الخيارات المهنية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله للتميز في الأردن.(مقبول للنشر)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، فلسطين.

الزحيلي، وهبة (1993). في سعادة الإنسان وتقدّم المجتمعات مدخل إلى نظريّة الأمن والإيمان. الإمارات العربية المتحدة: الدار المتّحدة للطباعة والنشر.

الزعبي، أحمد (2003). التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم، وإرشادهم ط1، دمشق: دار الفكر.

الزعبي، سائد خالد سليم (2015). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمّان العربية، عمان، الأردن.

زهران، حامد عبد السلام (1984). علم النفس الاجتماعي (ط. 5). القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام (2002). دراسات في الصحّة النفسية والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر.

السرور، ناديا هايل (2000م). مفاهيم وبرامج عالمية في تربية المتميزين والموهوبين. عمّان: دار الفكر.

سعد، علي (1999). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي. مجلة جامعة دمشق، 1(15)، 50-77.

سليمان، إيناس محمد (2003). المناخ الأسري وعلاقته بإشباع الحاجات النفسيّة للأبناء المراهقين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

السهلي، ماجد المليع حمود (2007). الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى موظفي مجلس الشورى السعودي (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

السويطي، عبد الناصر (2010). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل. مجلّة جامعة الأزهر بغزة، 14(1)، 281-310.

السيّد، سحر فتحي إبراهيم (2007). المناخ الأسري وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

شلهوب، دعاء (2016). الأمن النفسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلبة السنة الثالثة في كلية التربية بجامعة دمشق. مجلّة جامعة البعث، 38(4)، 75-103.

الصمادي، أحمد عبد المجيد، والبقعاوي، عقل محمد (2015). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، المجلّة الأردنية في العلوم التربوية، 11(1)، 73-82.

الصنيع، صالح ابن إبراهيم (1995). دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس. الرياض: عالم الكتب للنشر.

طاحون، حسين حسن (1990). تنمية المسؤوليّة الاجتماعية دراسة تجريبية (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

عبدالخالق، أحمد محمد (2001). علم النفس العام. ط5، بيروت: الدار الجامعية للطباعة والنشر.

العتيبي، خالد خميس (2013). دور النشاط الاجتماعي في تنمية المسؤوليّة الاجتماعيّة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعوديّة.

عقل، محمود عطا (2000). الإرشاد النفسي والتربوي. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

عكاشة، محمود فتحي، وزكي، محمّد شفيق (2002). علم النفس الاجتماعي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

علي، ولاء ربيع (2010). مقدمة الى التربية الخاصة: سيكولوجية غير العاديين. الرياض: دار النشر الدولي.

الفهيدي، مريم عبد العزيز (2014). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الباحة، الباحة، المملكة العربية السعودية.

قاس، جميل محمود (2008). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزّة، فلسطين.

المرواني، نايف محمد (2009). التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى المجرمين. القاهرة: دار الفكر العربي.

Al-Harbi, B. H. (2015). Psychological Security and Self-Efficacy among Syrian Refugee Students inside and Outside the Camps.

Bugdayci, S. (2019). Examining Personal and Social Responsibility Levels of Secondary School Students. Universal Journal of Educational Research, 7(1), 206-210.

Coleman, Laurence J.,(2004). Is Consensus on a Definition in the Field Possible, Desirable, Necessary?, Roeper Review, Vol. 27, Issue 1.

Glaser, D. & Prior, V. (2002). Predicting emotional abuse and neglect. In K. Browne, H. Hanks, P. Stratton & C. Hamilton (Eds.) Early prediction and prevention of child abuse: A handbook. Chichester: John Wiley & Sons Ltd.

Musa, A. K., Meshak, B., & Sagir, J. I. (2016). Adolescents' Perception of the Psychological Security of School Environment, Emotional Development and Academic Performance in Secondary Schools in Gombe Metropolis. Journal of Education and Training Studies, 4(9), 144-153.

Oberst, U. (2009). Educating for Social Responsibility. The Journal of individual Psychology, 65(4), 397-411.